

7 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى جناب التوحيد كل طريق يوصل الى الشرك الابواب السابقة كلها نسميها ايش تحريم او منع من باب الوسائل. لكنه اراد الان ان المصطفى حمى كل ايش - [00:00:00](#)

فريق يفضي الى الشرك الان ذكر قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الان هذي الاوصاف في النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم ايش - [00:00:22](#)

الرسول هو مولع من انفسكم غالبا اذا كان من نفسك يحبك اكثر صح ولا لا وليس غريبا ثم عزيز عليه ما عنتم. يعني اي شيء يعنتكم ويشق عليكم فانه ماذا - [00:00:44](#)

يعز عليه جدا يا شديد عليه يؤثر الان ايها الاحبة من اعظم ما يكون ايش فيه مشقة كفر صح والى الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ان تصاب الامة باي سوء. فسوء الكفر والشرك والالحاد اعظم شيء. فهو حريص صلى الله عليه وسلم عليهم - [00:01:06](#)

حريص على هدايتهم. حريص على انقاذهم من الشرك. حريص على انقاذهم من النار. ثم وصفه بالمؤمنين رؤوف رحيم مما يدل على شدة مبالغته صلى الله عليه وسلم في الشفقة وبناء عليه لن يترك النبي صلى الله عليه وسلم امته دون ان يعرفها خطر الشرك والوسائل التي توصل الى ذلك - [00:01:30](#)

الشرك محذرا للامة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا وفي الكفار حرص ولا غلظة؟ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا ويدل على ان الكفار لا يمكن اطلاقا هو حريص على هدايتهم لكنهم ايش؟ على الكفر والالحاد لا يمكن ان يحب لهم ما ان يحب باهل الايمان - [00:01:57](#)

اورد حديث ابي هريرة لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني من حيث كنتم هنا تنبيه لطيف نكتب نقول من السنة ان يؤدي المسلم - [00:02:24](#)

النوافل الصلاة كلها في البيت من السنة ايش؟ ان يؤدي المسلم نوافل الصلاة كلها في البيت ايش الدليل عليه؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته ما عدا المكتوبة - [00:02:42](#)

تريد الاجر؟ صلي السنة في البيت ما تصلي في والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ليش قبور يصى فيها قبور يسجد فيها قبور يدعى فيها قبور يقرأ القرآن؟ لا كله. اذا لا بد ان تجعلوا بيوتكم موطنا للعبادة - [00:02:59](#)

سبحان الله الشرع يريد ان يغرس في نفوسنا قضية الاخلاص عندما نكون في المسجد تشجع لكن في البيت يفتقر الانسان فلا بد ان نربي انفسنا على العبادة عبادات الخلوات عبادة الخلوات لها اثر كبير جدا في صلاح قلب الانسان - [00:03:20](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل قبري عيدا. العيد سمي عيدا ليش؟ لانه يعود ويتجدد واضح؟ ولماذا السينما عيد الاضحى وعيد الفطر؟ لانه يتجدد في العود. هنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم الا يجعل الله قبره عيدا - [00:03:39](#)

بمعنى يقصد الناس مجيئه وزيارته في كل وقت ولا مكان ينطلق الناس اليه وان كان اليوم الناس ينطلقون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بعض الناس اذا زار المدينة كل فرض لازم يروح لقبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)

وقد يكون الانسان من سكان المدينة كل يوم لازم يزور النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تجعل قبري عيدا لا تجعله عيدا ومن اللقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:04:16](#)

رأى الامام مالك رجلا يكثر المرور على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه وقال له والله ما انت والذي بالصين الا كرجل واحد.

واحد في الصين يقول اللهم صل على محمد. واحد في افريقيا يقول اللهم - 00:04:33

على محمد. واحد عند المدينة يقول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك وهم واحد. فملائكة تبليح الرسول صلى الله عليه وسلم من

كان ايش؟ صلى عليه ولهذا قال فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 00:04:51

فما في حاجة تكرار الزيارة الى هذا القبر طيب هذا الحديث اشهد على انه يحسم اي وسيلة تؤدي الى الشرك لا تجعلوا قبري عبدا فان

الاعتقاد عليه يؤدي الى العبادة - 00:05:06

ويدل على ان اللسان اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يسد الطريق هذا كلية ولا شك ان القبور التي يصلى عليها ويدعى عندها

ويذبح عندها ويغيره تعبد من دون الله عز وجل - 00:05:24

ذكر حديث علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها يدعون كان قبر

النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة فقط - 00:05:41

وكان الناس ربما دخلوا الحجرة وزاروا ما في مشكلة سابقا كمان يزور المقابر ومقابر المقبرة البقيع فيها قبور الصحابة رضي الله عنهم

وارضاهم ثم بعد ذلك خل الناس يزورون وكان الناس يزورون - 00:05:54

فلما رأوا الناس يعتادون اغلقت وفتحت فرجة للناس ينظرون ويدخلون ثم اغلقت ثم وضع عليها جدران مختلفة الاضلاع حتى لا

يكون الانسان متوجه للقبر باي وسيلة ولهذا لما رأى يدعو ورآه يدخل نهاه - 00:06:13

قال الا احديثك بحديث سمعته عن ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال لا تتخذوا قبري عبدا ولا بيوتكم قبورا

فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم او حيثما كنتم - 00:06:38

والنتيجة ما في حاجة للدخول القبر ولا غيره. نأتي نسلم ثم بعد ذلك نمشي يدل على انه لا يدعى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

حماية للتوحيد ومن الوقوع في الشرك - 00:06:54

وانما المقصود من زيارة القبور السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام على غيره الان هنا انتهينا من سد الذرائع اراد ان يبين

هذا الباب عظيم جدا وفيه رد على كثير من المسلمين اليوم - 00:07:11

كثير ما يقال لنا انتم يعني على ما يدعون انتم يا الوهابية ايش ها لا انتم يا الوهابية تحكمون على المسلمين بالشرك يحكمون على

الناس بالكفر يقولون ان من المسلمين يكون مشركا - 00:07:28

واراد يبين ينكر هذا. ويقول لك انه عنده نصوص شرعية على هذا الشيء من المسلمين من يكون مشركا ومن المسلمين من يكفر وان

بعض من المسلمين قد يقع منه الشرك الان لو سألتكم الان ما يوجد الان بعض قبور المسلمين يطاف بها - 00:07:50

وقبور المسلمين يدعى عندها وقبور المسلمين يذبح لها نقول بلى كل هذا موجود ما نقول احد ما هو موجود هذا شرك ماذا نعمل به

واحد جالس عند القبر مدد مدد ويتمسح بتراب القبر. ويأكل من قبره يقول هذا قبر ولي - 00:08:11

نحن نشاهد بعض القبور الان. في بعض البلدان العالم الاسلامي موجود قبر حمد النيل. وهو قبر صايم دينا وقبر اشكال الوان القبور.

الناس يتوجهون اليه زرافات ووحدانا لاجل ايش؟ تبرك به. ماذا ينفعلك ميت - 00:08:33

وماذا سيعطيك؟ لن يعطيك شيئا وانا اعجب ايها الاخوة كمثال بسيط الحسين بن علي قلنا له ايش؟ واحد ولا ثلاثة واحد وموجود له

قبر في مصر وقبر في دمشق وقبر في كربلاء والان سمعت ان في قبر في الهند - 00:08:53

اعطوني قطعة من نحت عندنا قبر بعد في الرياض وشوي في المدينة وشوي في مكة وشوي نرجوا هذا كلام كيف نصدق هذه الامور؟

ومع ذلك يأتي الانسان مؤلف رحمه الله هنا اراد ان يبين ان بعض من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

تعبد الاوثان. سيقع الشرك في الامة ولا يمكن ان نقول الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع في الشرك والكفر الوقع قبل دعوة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت قبور الصحابة زيد ابن الخطاب يذبح له - 00:09:29

وفحل الفحول شجرة كانت المرأة تتعلق بها وتناديها لاجل ان يأتيها ذرية واولاد. نخلة تظلمها المرأة وتبكي وتدعوها من دون الله ايش

دخل الشجرة تعطيك اه او نخلة تعطيك اولاد ولا شفاء ولا غيره؟ هذا شرك. ماذا نسفيه؟ هذا نوع من أنواع الشرك - 00:09:45

أورد المؤلف عليه قول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ايش معنى اوتوا نصيبا من الكتاب؟ يعني جاءهم دين سماوي وجاءهم كتاب سماوي بعدين قال يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:10:04](#)

عندهم كتاب والا لا؟ عندهم علم والا لا؟ عندهم بقايا من تركة الانبياء ومع ذلك عندهم شرك يؤمنون بالجبت والطاغوت ولهذا فسر الجبت بانه الصنم او انه الكاهن او انه الساحر وبان الطاغوت كل من عبد من دون الله - [00:10:25](#) والطاغوت هنا يراد به الشيطان فاذا كان في الامم السابقة من اعطي الكتاب اشركوا وامة محمد سيقع فيها كذلك عندهم كتاب قرآن ويشركون من دون الله عز وجل. ويدعون من دون الله - [00:10:45](#)

مثال بسيط وبعض الملاحظات على بعض المسلمين الان اليوم الان ايها الاخوة كمثال من المسلمين من يأتي الى مقام ابراهيم معروف مقام ابراهيم. الله قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:11:07](#)

مقام ابراهيم ايها الاحبة موضع قدميه موضوع عليه زجاج كريستال واضح؟ وموضوع عليها المنيوم من وراء صح ومن المسلمين من يأتي يمسح وش تمسح الان يمكن هذا الزجاج من نسبي من ماليزيا والكريستال جاي من ايطاليا ولا من ولا وصلت المقام ولا حولك - [00:11:23](#)

وتسأل قال يا اخي بركة اسأل وبين البركة فيش ويعفر وجهه ويمسحه ويمسح وجه ولده وصدره وبين رايح انت؟ وبين التوحيد عند الناس يعني هل هذا يجوز شرعا واذا كان عمر بن الخطاب لما وصل الى الحجر الاسود - [00:11:52](#)

يقول والله اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر الحجر الاسود من اين؟ من الجنة ونزل اشد بياضا من اللبن. وسودته خطايا بني ادم ومع ذلك عمر يقول والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اصلا - [00:12:15](#)

والشدل عليه وش يدل عليه ايها الاحبة يدل على انه لا فائدة اليوم نشاهد الناس على استار الكعبة يمسح بعض الاحبة من المسلمين يجد خيط من ستار الكعبة طالع يسحب مبسوط قص حطه في جيبه الله اكبر كنز - [00:12:43](#)

ثم يأتي لبلد تصدق هذه شجرة هذه خيط من الكعبة والناس يقولون يا اخي حطه في قارورة تبارك الله يوفقك على حجك حجك مقبول علشان خيط الكعبة. من وين جانا هذا - [00:13:03](#)

هذا ايش يدل عليه؟ على ان الناس يتغيرون ومصيبة كبيرة ان يوجد عندنا امثال هذه الامور وتجذب بعض من الناس كان في السابق الشاذ روان يعني في جدران الكعبة من الاسفل حلق تربط بها استار الكعبة. الان راحت - [00:13:16](#)

كان الناس يأتون الحلق الصفر يمسح يمسح يأكل ويشرب منها ولا تاجر ما ادري وين يأتي منه ولا ندري ماذا حدث والله رأيت مرة ونحن في الحجر فجر اسماعيل تصلي السنة - [00:13:38](#)

مسلمنا جلس يدعو يدعو انا شعرت وهو سحب الستار وادخل يده فوق فوق مسك وخلاه شوي الحمد لله فرح لما قام انا حركت الكعبة سقط اوراق فتحتها قرأ كاتب رسالة ما ادري الى الله ما ادري الكعبة ولا شيء تسلم عليك وتريد اولاد وما تنساها من وشخص كاتب شيء - [00:13:55](#)

من جاءنا هذا الكلام واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان امن يجيب المضطر. ما نحتاج تكتب ورق ولا غيره يوم من المسلمين وانا اري عجب. بعض من المسلمين يأتي الى ايش؟ حجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#) معروف الان وجود شرط يمنعون الناس من الوصول بعض من الناس يأتون بحيلة فيأتي واحد يشغل العسكري جزاك الله خير وين مو قبر الرسول ويلتفت وهذا معه اوراق. يعني ورقة كاتب رسالة فيها. وحاطها صغيرة جدا. ثم اذا هذا متغافل يأتي قريب من الفتحة - [00:14:44](#)

ويرميها دخلت الله اكبر يرسل يغرد ترى رسائلكم كلها وصلناها للرسول صلى الله عليه وسلم. ويفتح يا رسول الله اهلي يسلمون عليك وعندنا فلانة تدعو وتطلب كذا اين جاءنا هذا - [00:15:06](#)

اسأل من اين جاءنا؟ اين التوحيد ايها الاخوة واذا قلت لبعض الناس هذا لا يجوز قال يا اخي انت ما تحب الرسول ولا تحبون الاولياء

ولا تحبون الصالحين والله انا لنحبهم - 00:15:22

ونحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكننا لا نتجاوز الحد ولا نزيد وانما نتبع الكتاب والسنة ولهذا ذكر المؤلف ان في هذه الامة من يعبد الاصنام وستعودها. جزء لكنها لن تطبق الامة على الشرك - 00:15:35

وانما سيوجد في الامة من يحدث منه عبادة الاوثان. هذي نقف على هذا الباب يعني جيد يمكن او ان كنت اقول يعني يمكن يعني نضطر غدا نأخذ بعد العشاء ولو نصف ساعة بس - 00:15:54

علشان نمشي شوي ما في مشكلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اظن بان وقفنا على باب ان بعض هذه الامة - 00:16:09

يعبد الاوسامي تكلمنا عن الاية الاولى لم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. وبيننا وجه الدلالة انه اوتوا نصيبا من الكتاب ومع ذلك يؤمنون بالجبت والطاغوت. فامة محمد صلى الله عليه وسلم قد يكون عند بعضهم من العلم. ومع ذلك قد يعبد - 00:16:22

الشیطان او يعبد الطاغوت وغيره ذكر الاية الثانية قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت هذه الاية - 00:16:45

فيها اخبار لامة محمد صلى الله عليه وسلم بان اقواما من اشد الناس اسما ووزرا وربما نقول وبهتاننا وذلك لانهم عندهم الان عبادة الطاغوت فعاقبهم الله عز وجل بان جعل منهم القردة والخنازير وغضب الله عليهم ولعنه - 00:17:04

السؤال هنا ايها الاحبة الاية نزلت في من اليهود اليهود هم الذين حدث فيهم المسخ ومن العجب ان اليهود اوتوا كتابا وعندهم علم ولذلك استحقوا غضب الله ولعنته وفي كل صلاة ونحن نقول غير المغضوب عليهم فالمغضوب عليهم من - 00:17:34

اليهود وقال ابن مبارك كل من ضل من علمائنا ففيه شبه باليهود وكل من ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى فصارت هذه ظلال الامة ما بين مشابه لليهود او مشابه لمن؟ للنصارى - 00:17:58

ولهذا جاءت الاية تبين بمعنى ان هؤلاء اوتوا علم ومع ذلك عبدوا الطاغوت. طيب والنتيجة المفروض؟ من اوتي من ان لا يعبد غير الله عز وجل ولذلك ايها الاحبة كل من قامت عليه الحجة ثم خالف - 00:18:20

فان اسمه اكثر وذنبه اعظم عقوبته اشد ولهذا جاء الان هنا من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وصار الان عقوبات تقرأ بسبب ايش؟ اعراضهم عن العلم الذي هم فيه - 00:18:40

عندنا قاعدة ايها الاخوة كل اية جاء فيها الذم لليهود او للنصارى او للمنافقين فان اهل الايمان يحذرون منها ما تقول هذه الاية في اليهود مثل الان اعطيكم مثال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذي نزلت في المنافقين.

وكذلك لاجل - 00:19:01

بان نحذر لاجل ايش؟ ان نحذر من ان نشابه من اهل النفاق وكذلك هنا نراد منا ان نحذر ان نشابه اليهود وان نشابه النصارى ويصبح الان طاعة الشيطان لا شك بانها منشأ لكل شرك. طاعة الشيطان هي منشأ لكل شر - 00:19:26

سواء شركا او بدعة او معصية. ولهذا قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخ بمصرخي - 00:19:57

فدل على ان هؤلاء كانوا على الظلال بسبب الشيطان عندما ذكر الله تعالى خبر اهل الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اصحاب الكهف قصتهم معروفة في ونقرأ السورة في كل جمعة - 00:20:14

ومن اللطائف اننا نذكر بها دائما ويا ليتنا ايها الاحبة نأخذ الدروس والعبر من سورة الكهف. فيها من الايات والعجائب الارتباط بكتاب الله عز وجل وفيها ذكر انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم - 00:20:35

ونسأل الله ان يربط على قلوبنا بالايمان وفيها كذلك من الاعجاز. وفيها كذلك قصة الخضر مع موسى وذي القرنين. وخذ ما فيها من القصص والعجائب. ولو كان الناس تقرأون قراءة تأمل استفادوا. من العجب انهم لما وجدوهم بعد ان مكثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين

وظهر عليهم تعجب الناس كيف حيوا كيف رجعوا مرة اخرى فقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. هؤلاء عباد صالحون ولو كان من الامم الماضية الله احياءهم الله يعني اعطاهم من بقاء الجسد وبقاء العمر الى غيره. فاذا هؤلاء يستحقون ان -

00:21:20

يكون موضع قبورهم موضع ايش عبادة ولذلك صار هناك مصلى يصلي الناس ويقصدون يأتون اليه اذا كانت هنا ايها الاخوة الامم السابقة وقع فيها هذا الشيء سيقع في امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

للتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ويعطينا ايها الاحبة انه لا يجوز لنا اطلاقا ان نبني على القبور مساجد ولا ان نصلي في المقابر. في بعض الاحيان ايها الاخوة يأتي اناس قد فاتتهم الجنائز وفاتتهم الصلاة ثم يأتون للمقبرة - 00:22:05

ثم يصلون في طرف المقبرة التي ليس فيها قبور. لا يجوز اطلاقا هذا الفعل. ابدا. لا يجوز هذا الفعل. ما السبب؟ لانه يؤدي الى الشرك ولان العبادة عند القبور تؤدي الى - 00:22:28

ان تعبد من دون الله عز وجل غلوا سواء كان او عبادة مباشرة لا يجوز ان نفعل شيئا من العبادات في المقابر سوى صلاة الجنائز وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المرأة - 00:22:42

ويعطينا كذلك انه لا يجوز لنا ابدا الغلو في قبور الصالحين مهما كان صالحا مهما كان تقيا مهما كان عابدا فان الواجب ايش؟ ان يدفن كسائر الناس عندما نصلي عليه نقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله وسع مدخله نعطيك كل الدعاء الوارد لكل المسلمين ما في تميز - 00:22:59

اطلاقا ولا نقف عند جنازتي ونقول مدد مدد ونرجو من ورائه شيئا او ندفع نقول لا. هذا الامر لا يجوز اطلاقا ويعطينا كذلك ان كل من بنى مسجدا او جعل موضع عبادة عند القبور فان هذا يؤدي الى الغلو - 00:23:24

والغلو يؤدي الى العبادة اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه وهو النبي صلى الله عليه وسلم للتبعن سنن من كان قبلكم طرق من قبلنا هي الامم السابقة. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم حذو القذة بالقذة - 00:23:44

ريشة السهم لها قذتان متساوية واضح؟ كاني يقول ستأتون كما يفعلون مئة في المئة ودائما الاسهم متشابهة ايها الاحبة في ايش؟ في صناعتها صح والا لا؟ يقول سيكونون ستكونون كمثلهم بكل شيء - 00:24:06

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وهنا سؤال ولا اريد الاجابة عليه لكن ابحثوا عن لماذا خصص النبي صلى الله عليه وسلم الضب - 00:24:28

بعض البلدان ما فيها ظرب صح عندكم في الهند ظب وفي افريقيا في ظب موجود؟ اخشى تماسح والا ظب التماسح ما نريد لكن مثل الضب الذي عندنا طيب لو كان موسمه لجئت به وقلت هذا هو الضب علشان تعرفونه - 00:24:41

المناطق في في اليمن موجود واحد يقول موجود واحد يقول غير موجود ما ندري. يمكن يمن شمالي ويمن جنوبي ما ندري هذا اللي صاير المقصود النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الدويبة ولا شك ان هذه - 00:25:04

ده لها خصائص يعني تميزت بها وخصها النبي صلى الله عليه وسلم غالبا قد نقول يقال يعني الضب اظل من جحر الضب يعني بعض الضب من يوم تبعد عن شي - 00:25:21

يدري واين سكنه لكن ومع ذلك سيدخلون وقيل ان جحر الضب صغير فلو وجد يهودي دخل هذا الجحر ستدخلون انتم مثله ولو كان لا يمكن. بمعنى انكم ستكونون كمثلهم وتسيرون على طريقهم - 00:25:35

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة سألوهم قالوا يا رسول اليهود والنصارى اللي تحدثنا؟ قال فمن يعني من غير هؤلاء وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره لهاتين الطائفتين. هل نقول لاجل التحديد - 00:25:53

ام يقال انه للتبعن سنن من كان قبلكم قد نقول الحكم عام باعتبار ايش كل من كان عنده علم وظل فهو تبع لليهود وكل من كان عنده جهل وعبد على غير بصيرة ففيه شبه بمن؟ بالنصارى - 00:26:09

وكل طائفة ظلت مع العلم ستكون كاليهود وكل طائفة ظلت بجهل هي كالتصارى هذا يدلنا ايها الاحبة على ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان هذه الامة لابد ان تعبد الاوثان - [00:26:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن ايش من كان قبلكم وكان من سنتهم بناء على القبور والغلو وكان من سنتهم كذلك عبادة غير الله عز وجل ووقوع الشرك فيهم ومن اللطائف ان هذا الحديث يعتبر من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:49](#)

اين المعجزة؟ اخبر عن امر غيبي ولم يقع ثم وقع. هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وفيه فائدة مهمة جدا ايها الاحبة انه لا يجوز لنا التشبه بالكفار اطلاقا - [00:27:10](#)

باي شيء يكون شعارا لهم فلا يجوز لنا ابداء التشبه بهم. باي وجه من الوجوه سيكون شعار لعقيدة شعار لدين شعار يتميز به نسميه بعض العبادات عندهم كل هذا لا يجوز لنا ان نتشبه - [00:27:28](#)

بوجه من الوجوه. بل هذا مما حرمه الله عز وجل ودلنا على معنى لطيف ايها الاخوة ان المشابهة الظاهر تنبئ عن محبة في الباطن بعض الاحبة الان نشاهد بعض المسلمين اليوم - [00:27:46](#)

قصة شعور نشاهد سلاسل نشاهد قلادة نشاهد بعض الاشياء التي هي واذا سألتها قال يا اخي الشباب تقول هذا من شعار يا كوكي يا اخي انا ما لي دخل في الكفار انا احبك زي ما حكون كذا. دائما يقول شيخ اسلام هذي تنبئ عن محبة الباطل. ونعوذ بالله ان نكون منهم. اورد حديث - [00:28:05](#)

ثوبان ان يقال ان الله زوالي الارض ورأيت مشارقها ومغاربها رأى مشارقها ومغاربها هذه معجزة من المعجزات العظيمة نحن ايها الاحبة ايش لا نستطيع ان نرى مشارق الارض ومغاربها اطلاقا - [00:28:27](#)

صحيح اليوم وجدت الوسائل السريعة الان تستطيع تشاهد غرب الدنيا عن طريق الاقمار الصناعية وعن طريق وعن طريق لكن الرسول صلى الله عليه وسلم الله زواله هذه الارض ثم قال واعطيت الكنزين - [00:28:48](#)

الابيض والاحمر او الاحمر والابيض والنبي صلى الله عليه وسلم قال اني سألت الله ان سألت ربي لامتي الا يهلكهم بسنة عامة يعني بمعنى لا يهلكون جميعا والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [00:29:02](#)

اليوم نقول ايها الاحبة واقعنا انا لله وانا اليه راجعون امتنا اليوم سلط عليها من هو منها ولم يسلط عليها من هو غير منها وهذا بالاتفاق تفرق واختلاف واحزاب وجماعات ومذاهب وانتماءات وخذ ما شئت من - [00:29:23](#)

غيرها وجاهليات وقوميات وحزبيات وما كلها منها ما في اطلاقا. واليوم اصبحنا نشاهد المسلم يسفك دم اخيه بل يرى انها دين نعوذ بالله وهذا خطير جدا. نسأل الله ان يكشف عن هذه الامة غمتها - [00:29:47](#)

التي تعيشها اليوم ثم اذا به قال وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد هذا نكتب عنده هذا هو القضاء الكوني فاذا قضى الله شيئا كونيا فلا بد ان يقع - [00:30:07](#)

واني اعطيتك لامتك اجاب الله دعاءه في الاولى الا يهلكهم بسنة عامة واجاب الله دعاءه الثاني والا يسلط عليهم عدوا سوى انفسهم. فيستبيح بيض الدين ولو اجتمع عليهم من باقطارها لا يستطيعون ان يستأصلوا الحق - [00:30:25](#)

قال النبي حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا نعوذ بالله من هذه هذا الزمان وان يدرك الانسان المسلم يقتل اخاه ويسبي بعضهم بعضا. نعوذ بالله من هذا هذه مصيبة كبيرة. ذكر الان رواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:30:46](#)

اليوم اصبحنا نشاهد ائمة مضلين صورا واشكال ائمة مضلين في القنوات الفضائية وائمة مضلين عبر وسائل الاعلام. وائمة مضلين لطوائف منحرفة. وائمة مضلين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا واشكال الاطلال درجات فيه اظلال كفر وفيه اظلال بدع وفيه اظلال معاصي والناس مساكين. يقول لك يا اخي - [00:31:14](#)

الشيخ فلان يفعل او فلان يفعل او شفت في التلفزيون او فتحت ورأيت مقطع وكان شخص يتحدث ثم يسير الانسان على غير بصيرة خاف النبي على امته ائمة الظلال وكان ذلك من قبل. لكأن هذا يذكرنا يوم كان للمعتزلة القوة والصولة فكانت ايام المأمون -

المدارس للمعتزلة والمساجد للمعتزلة. والذين يعظون الناس المعتزلة والائمة من المعتزلة كلهم ائمة ولاء بل ويمتحنون اهل السنة وسجن ائمة اهل السنة. واودوا والتاريخ يشهد بذلك سجن الامام احمد وتلامذته وغيره - [00:32:10](#)

من ائمة الاسلام اودوا من اجل عقيدتهم. هذا الذي دعا النبي وخاف على النبي صلى الله عليه وسلم على امته ائمة الظلال ليش سماهم ائمة؟ لان لهم اتباع ولذلك دائما نقول الامام احمد الامام الشافعي الامام مالك الامام ابو حنيفة لانها اتباعه كثير. لكن اذا كان الاتباع امام ظلاله - [00:32:29](#)

ثم نجد انه ايش؟ يتبعه الناس زرافات نعوذ بالله مثل ما نجد الان الفرق الضالة الان نشاهد عبر الوسائل مئات اللوف يتبعونهم ويبكون ولكنهم على الظلال والانحراف نعوذ بالله ان نكون من قوم وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية لا تستفيد من خشوعها ولا نصبها شيئا - [00:32:55](#)

بسبب الضلال الذي هو عليه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. وقع السيف ولا زال مستمرا في الامة وذكر كذلك هذا وجه الشاهد - [00:33:22](#)

ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन هذا وجه باب ان من هذه الامة من يعبد الاصنام هذا هو الذي اراد ان يذكره ووجد من امة النبي صلى الله عليه وسلم من عبد - [00:33:38](#)

غير الله ولحق بفئام من اسمه. قال وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. ووقع هذا كذلك كل هذه وقعت اخبر النبي وهو معجزة من معجزاته. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وان خاتم النبيين - [00:33:56](#)

نبي بعدي هذا خبر معجزة ووقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى هل اراد النبي صلى الله عليه وسلم العدد وصار مقصودا لذاته؟ ام ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين الكثرة فقط - [00:34:16](#)

ثم اختلفوا كذلك هل وقع هذا العدد وانتهى لن يأتي احد يدعي النبوة اذا نظرنا للواقع لا يزال في الامة على مر العصور من يدعي النبوة ويدعي انه نبي واذا جينا لعدد الذين ادعوا النبوس نجد اعداد كبيرة - [00:34:37](#)

لكن قال العلماء رحمهم الله تعالى يمكن حمل كلام النبي صلى الله عليه وسلم على اي شيء على الذين يدعون النبوة ولهم اتباع وانصار وآ يعني آ يكون لهم صونة وقوة ومكانة ويكون لهم غلبة هؤلاء يمكن ثلاثون - [00:34:56](#)

وان كان وهذه من اللطائف ان هؤلاء الذين ادعوا النبوة وقعوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ووقعوا في زمن الصحابة ثم لا زالت وقوع ما نسميه ايش هذا الادعاء للنبوة. ذكر ولا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:35:17](#)

منصورة لا يضرهم من خذلهم. يكتب عند هذه العبارة او يوضع تحتها خط لا تزال طائفة. يكتب عندها هذه العبارة من المبشرات للامة من وين اخذناه بمعنى ايش معنى هالمبشرات؟ ان الامة لن يستأصل الحق منها ابدا - [00:35:36](#)

الحق باقي وها هنا هذه همسة في اذن الغيورين بعض الشباب يكون عنده حماس وغيره على الدين وانتشار المنكرات ووجود المعاصي وخذ ما شئت. وعندما تتحدث يسرد لك الاف المعاصي - [00:35:58](#)

ثم يقول هذا العصر انتهى نقول رويدك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة الطائفة موجودة رضية ام ابيت هذا بشري لنا جميعا كونك لا تعرفها لا يعني انها غير موجودة. ثم تجد ينطلق الى العلماء فيقول العلماء ما لهم دور. طلاب العلم ما لهم دور. والاغياء اخيار انتهوا - [00:36:12](#)

والفجور موجود والمعاصي كأنه اهلك الناس كلهم على الظلام. نقول اين وعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا تزال طائفة من امتي على الحق لا زال يعني بمعنى لن تستأصل اطلاقا - [00:36:33](#)

وذكر الان انها منصوره قد تنشر الان وقد تنصر بعد حين لا يضرهم من خذلهم مهما خذلوا يعني سبهم الناس او قدح فيهم او قتل بعضهم او سجن بعضهم او اودي بعضهم ما يضرهم هذا - [00:36:48](#)

ولا من خالفهم حتى ولو كان اكثر اهل الارض على الظلال ما يعني انها ينطفئ نور الله. ولهذا الان جاءت وان تطع اكثر من في الارض

يضلوك. وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:37:05

مما يدل على ان الباطل لكن لا يمكن ان يستأصل وينتهي الحق. ذكر حتى يأتي امر الله ولا شك اذا جاء امر الله عز وجل فان ذلك اعلانا بانه ينتهي اهل الخير وامر الله يعني مقصودا به الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين - 00:37:19

ينتهي فليبقى على الارض الا شرار الخلق الان هذا يعطينا ايها الاحبة يعني الحديث اخذنا الان وجه الشاهد منه لحوق فئام من امة محمد المشركين وجود فئات كذلك تعبد وهنا ايها الاحبة فيه رد لا شك على من؟ على من يقول امة محمد ما هي فيها شرك؟ ولماذا

انتم تضخمون الشرك وتكون هناك شرك وهناك؟ نقول يكفي - 00:37:43

ما نشاهده في واقع الامة من القبور والاضرحة وغيره ويعطينا ايها الاحبة هنا انه لا يجوز لنا الاختلاف والتفرق اليوم ايها الاحبة نشعر بان الامة متفرقة تفرق كبير جدا ويا ريت المسألة تفرق افكار بل تفرق قلوب ومعتقدات. وربما نقول تفرق بجميع انواعه وصفاته -

00:38:12

ولذلك نحن نصلى بويلاته يعني نجد اثره على الامة قلوب اهل الخير والدعاة والمصلحون تتقطع مما يشاهدون من هذا ايش التفرق العجيب الذي يوجد في الامة ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم بشرنا ان - 00:38:39

الطائفة المنصورة لا تزال والفرقة الناجية لا تزال واهل الحق لا يزالون وان الحق لن ينتهي الان بعد ان ذكر المؤلف في هذا الباب انه يوجد خلاص عندنا يقين ايش؟ ان الشرك سيقع في الامة - 00:39:00

لكن هنا نأتي الان نكتب فائدة مهمة. نقول اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بوقوع الشرك في الامة ليس من باب الاقرار ما يأتي انسان واحد يوقع على الشرك قال يا اخي الرسول يقول لا تزال وتلحق الفئام وتعبد نحن لا تنكر علينا هذا كلام الرسول - 00:39:16
ليس هذا من باب الاقرار اصلا. وانما من باب الاخبار بان الامة ستقع. فلا بد من الانكار والدعوة والنصح الى غير ذلك - 00:39:37